وفي اوائل اذار (مارس) الحالي استقال « مارك سيغل » ، مساعد الرئيس « كارتر » ، الذي يلعب دور همزة الوصل بين كارتر واليهود الاميركيين ، احتجاجا على صفقة الطائرات المقترحة للسعودية ومصر ، ثم ادلى بحديث لراسل الاذاعة الاسرائيلية في « واشنطن » في ١١-٣-٧٨ ركز فيه هجومه على الجانب السعودي من الصفقة ، من حيث مخاطر استخدام طائرات « ف - ١٥ » ، التي ستباع للسعودية لقاعدة « تبوك » الجوية القريبة نسبيا من « ايلات » فقال « ان لدي معلومات الان عن وجود صواريخ « هوك » في « تبوك » ، وان هذه البلدة هي قاعدة جوية عسكرية.. وان هذا يجعلني افكر بشكل منطقي ، لان وجودها الى الجنوب من ميناء « أيلات » يمكن أن يستخدم كنقطة انطلاق لهجمات على اسرائيل » .

وحتى يمكن لنا تكوين رأي موضوعي عن الصفقة المذكورة ، يخرج بنا من دوامة الحرب الاعلامية الصهيونية ، وكشف حقيقة اهداف السياسة الاميركية من وراء الصفقة ، لا بد لنا من اجراء تحليل موضوعي موجز لاحتمالات تغيير ميزان القوى العربي - الاسرائيلي نتيجة للصفقة المذكور حال تنفيذها ، من خلال ما يمكن ان يضيفه للقوة الجوية لكل من اسرائيل ومصر والسعودية كما ونوعا ، ضمن الاطار العام لقدرات كل منها القتالية والتنظيمية والقيادية ، وعلى ضوء الدراسة المقارنة للميزات النوعية للطائرات المقترح بيعها للدول الثلاث ، المستندة على بيانات المواصفات الفنية للطائرات المذكورة الملحقة بهذه الدراسة ..

زيادة قوة الطيران الاسرائيلي كما ونوعا :

يضم الطيران الاسرائيلي حاليا نحو ٦٨٠ طائرة حربية ، من بينها نحو ٢٥٠ من نوع « فانتوم » ، و ٢٧٥ من نوع « سكاي هوك » و ١٠٠ من نوع « كفير » و ٣٠ من نوع « ميراج ٣ سي » و ٢٥ من نوع « ف - ١٥ » .

ويبلغ اجمالي القوة النارية القصوى لهذه الطائرات في حالة استخدامها في القصف الارضي نحو ٣٢٤٠ طنا من القنابل (وهو مجرد فرض نظري يتم التوصل اليه على اساس جميع الحمولات القصوى من القنابل لجميع الطائرات ، بما فيها المقاتلات المعترضة من طراز كفير ، ودون حمل اي وقود خارجي ، ومن ثم يكون المدى قصيرا) اما في حالة استخدام هذه الطائرات في عمليات الاعتراض والقتال الجوي القريب (باستثناء قاذفات الهجوم الارضي من طراز « سكاي هوك » التي لا تصلح لمثل هذه المهمة اصلا) ،فان اجمالي قوة نيرانها المضادة للطائرات تبلغ نحو ٢٠٥٠ صاروخا جو - جو ، من انواع « شفرير » و « سبارو » وربما « سايدويندر » . وعند تسلم الطيران الاسرائيلي للطائرات الجديدة (٧٥ طائرة « ف ١٦ » و ١٥ طائرة « ف - ١٥ ») ، ستزيد القوة النارية للاعتراض والقتال الجوي نحو ٢٤٤٠ صاروخا جو - جو .

وذلك على اساس عدم حساب طائرات « الكفير » التي ستكون قد انتجت ودخلت الخدمة بالسلاح الجوي الاسرائيلي من الان وحتى العام ١٩٨١ او ١٩٨٢ ، وعلى افتراض عدم نقصان القوة الحالية للطائرات بسبب حوادث الطيران او خسائر اي عمليات قتالية او اخراج اي طائرات قديمة من الخدمة .

وفضلا عن الزيادة التي ستترتب في مجالات اجمالي عدد طائرات السلاح الجوي الاسرائيلي ، واجمالي قدرته النارية في حالتي القصف والقتال الجوي ، فان الـ ٩٠ طائرة الجديدة ستشكل اضافة